

كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرمى في الظلمة كما يرمى
في الضوء والاعخبار كثيرة صحيحة في رؤيته صلى الله تعالى
عليه وسلم بللائكة والشياطين ورفع المناشير له حتى صلى
عليه وبيت المقدس مبن وصفه بقريش والكعبة حين بنى
مسجده وقد حكي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان
يرى في الرؤيا احد عشر نجما وهذه كلها محمولة على رؤيه
العين وهو قول احمد بن حنبل وغيره وذهب بعضهم الى ردها
الى العلم والظواهر مخالفة ولا احالة في ذلك وهي من خواص
الانبياء عليهم السلام وخصالهم **كاخبرنا ابو محمد عبد الله**
بن احمد العدل من كتابه قال حدثنا ابو الحسن المقرئ الفرغاني
قال حدثنا ارق القاسم بنت ابي بكر عن ابيها قال حدثنا
الشريف ابو الحسن علي بن محمد الحسيني قال حدثنا محمد بن محمد
بن سعيد قال حدثنا محمد بن احمد بن سليمان قال حدثنا محمد
بن محمد بن مزوق قال حدثنا همام قال حدثنا الحسن عن قتادة
عن يحيى بن وثاب عن ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى كان يبصر النملة على الصفاة
في الليلة الظلماء مسيرة عشرة فواسخ ولا يبعد على هذا ان يخبر
بئتنا صلى الله تعالى عليه وسلم بما ذكرناه من هذا الباب بعد
الاسراء والمنظومة بما رأى من آيات ربه الكبرى وقد جاءت
الاعخبار بانة صلى الله تعالى عليه وسلم صرع وكانه اسد اهل
وقته وكان دعاه الى الاسلام وصارع اباد كانه في الجاهلية

وكاز

وكان شديدا وعاوده ثلاث مرات كل ذلك يبصره رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم **وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه**
ما رأيت احدا أسرع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في مشيته كما نما الارض تطوى له انا لنجهدا نفسنا وهو غير
مكرث وفي صفته صلى الله تعالى عليه وسلم ان ضحكك عليه
الصلوة والسلام كان تسميا اذ التفت التفت معا واذا مشي
مشي تلعغا كما نما يخط من صيب **فصل واما فصاحة اللسان**
وبلاغة القول فقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك
بالمحل الا فضل والموضع الذي لا يجمل سلاسة طبع وبراعة
منزع وابتجاز مقطوع ونضاعة لفظ وجزالة قول وصحة
معان وقلة تكلف اوتى جوامع الحكم وخص بديع المعاني
وعلم السنة العرب يخاطب كل امة منها بلسانها وبنحوها
بلغتها ويباريها في منزع بلاغتها حتى كان كثير من اصحابه
يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله من تأمل
حديثه وسيره علم ذلك وتحققه وليس كلامه مع قريش
والانصار واهل الحجاز ومجد كلامه مع ذي المشاعر الحمداني
وطهفة النهدي وفضن بن حارثة العليم والاشعث بن
قيس وائل بن حجر الكندي وغيرهم من اقبال حضرموت
وملوك اليمن وانظر كتابه الى همدان ان **الكفر فرائعها**
وهاطها وعزازها تاكلون علافها وترعون عفاها
لنا من دفعهم وصرامهم ماسلوا بالمشاق والامانة وتهمر

Copyrighting University